نشرية
المهرجان
الوطني للمسرح
المحترف

المهرجان

المهرجان الوطني للمسرح المحترف 6

www.masrahdz.com

الخميس 26 ماي 2011

العدد 70

الإمبراطور والمهندسة لفرقة تيزيري

الحضارة تفترس أبناءها

قاعة حاج عمر بعد عرض السودان "الاحتراق"

جمعتهم مجلة المهرجان

لجنة التحكيم تعلق بانفعال على المباشر

من اليمين الى اليسار: جمال دكار،سامح مهران وعيسى جقاطي

جمهور المهرجان ما بعد العرض

محمد بوكراس

المسرح أكثر من لعبة

المسرح يشكل الحياة ويعيد بناءها من جديد على الركح، ممزوجة بالخيال، ملفوفة بالجنون، متراوحة بين الخوف والرجاء، الأمل واليأس و الحب والكراهية، الحقد و الغيرة ، الأمل والألم، الشجاعة والجبن، الخيانة و الوفاء..

المسرح دائم الحرص على أن يكون إلى جانب الحق و النور والعدالة والحرية، الحرية .. كما في الذباب عند ساتر أو عند بيكت في انتظار غودو، أو ربما عند بوروميثيوس وهو يسرق النار، رؤى مختلفة ونتيجة واحدة، الانعتاق.

المسرح يعاقب المخطئين والظالمين ، يقتلهم ويشردهم ويهينهم ويزرع الشكوك حولهم ، سواء الذين قتلوا آباءهم وتزوجوا بأمهاتهم، أو أولئك الذين سكبوا السم في آذان مقربيهم طمعا في الملك ، أو حتى أولئك الذين أعمتهم الغيرة فقتلوا ديدموناتهم ، كل ينال عقابه على خشبة المسرح .

القدر يلاحقنا في الحياة، وفي المسرح أيضا. أقصد في المسرح و في الحياة أيضا.

الآن أصبحت الحياة أكثر تعقيدا ، تعددت المرجعيات والإيديولوجيات ،وتعقد سلم القيم و المعايير الاجتماعية ، حتى صار ما يراه هو الآن حقا يراه غيره باطلا محضا، وفي كثير من الأحيان ما يتبدى لك أنت الآن نورا ، تراه بعد حين من الدهر وهما وزيفا. وما يظهر لك من هذه الزاوية أصفر فاقعا لونه يظهر لغيرك من الزاوية المقابلة مظلما مكفهرا.

هكذا أصبحت الحياة ، واحتار المسرح في مرافقتها ومواكبتها ، أيتحدث عن البدين الذي يبذل وسعه في مقاومة شهوة الأكل اتباعا لقوانين الحمية ، أم يحكي حكاية ذلك النحيل الذي يقاوم من أجل الحصول على رغيف يسد به رمقه، أم يصف تلك الساقية التي تقع أسفل الظهر، وذلك الثقب الذي يسمى الأوزون ، هل يمجد الثورة التي كسرت القيود وأسقطت النظام ، أم يذم أولئك الذين استغلوا الثورة للتأسيس للفوضى ، والانفلات من كل قيد بما في ذلك ما تعلق بحريات الآخرين .

قد يقول قائل: إذا أخرجت السمك من الماء يموت كذلك المسرح يسبح في الحرية، ويعبر عما شاء كيفما يشاء، أقول نعم، ولكن المسرح يعلن دائما وفي كل ليلة : أنْ ليس سهلا أن تكون حرا وسيدا ومحبا للخير والجمال.

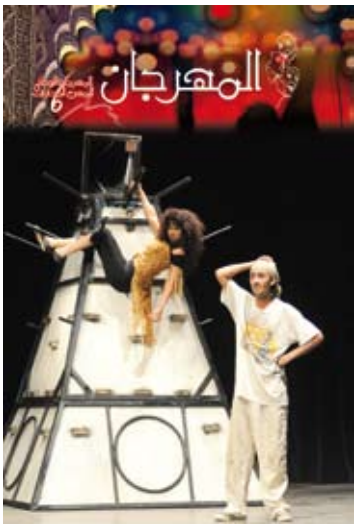

مدير النشرية:امحمد بن قطاف/**نائب مدير النشرية:**ابن ابراهيم فتح النور/ **المستشار:**نوال ابراهيم/رئيس **التحرير :** محمد بوكراس/ **نائب رئيس التحرير:**عبد الناصر خلاف / **رئيس القسم العربي:** محمد شماني/ **رئيس القسم الفرنسي:**أمين إيجر **هيئة التحرير:** إيدير أمور / سهام أمور / كهينة أيت يحي / نوفل قاسمي/ ليلى مريم / حكيم كاتب / الهام م /نريمان.د / وسيلة ب / زهية منصر / نوفل زاهي / هبة ايمولا / جهيدة رمضاني / رشدي رضوان / نصر الدين بن حديد / سعيد حمودي / الخير شوار / جنى ماريا / خيرة بوعمران / سميرة إيراتني /نبيلة سنجاق /ميلود بن عمار /سمية شامي / يوسف بعلوج /ليليا ايت وعلي/ **التصحيح اللغوي :** العربي أبو انس/ تانيا /**رئيس قسم التصوير:**لشلح عبد العزيز/**الصور:**علاء الدين/فضيل/وليد الكاريكاتور: يوسف بشكيط /التركيب:الياس .ايت يونس/التصميم: نسيمة.وراد/الطبع: IN COM

الإمبراطور والمهندسة لفرقة تيزيري

الحضارة تفترس أبناءها

دخلت أمس جمعية تيزيري ضوء القمر للثقافة المنافسة في المهرجان الوطني للمسرح المحترف من خلال عرض الإمبراطور والمهندسة الذي اقتبسه حبيب بوخالفة عن نص عالمي لأرابال فرناندو قام بإخراجه سيد أحمد دراوي .

العرض الذي امتد خمسا وسبعين دقيقة تجري أحداثه في جزيرة نائية حيث تحطمت طائرة نجا منها - شاب رضوان حليش - يجد نفسه في هذا المكان الخالي من البشر إلا من فتاة تعيش حياة بدائية، يتصالح معها لينصب نفسه إمبراطورا مستغلا جهلها.

الفتاة البدائية - أمال بن عمرة - ستنبهر بهذا الوافد الجديد فتجد نفسها متعلقة به خاصة وأنه يقوم بتعليمها وتثقيفها حتى أطلق عليها اسم المهندسة كما قام بتقديم وصف مثالي للحياة الحضارية التي كان يحياها مما جعل الفتاة تتعلق بهذه المدينة التي يعيش فيها ساكنوها حياة البذخ والرفاهية.

كبرت أحلام الفتاة المتوحشة كما كبر حبها لهذا الرجل الغريب الذي طالما أبدع في وصف خطيبته في المدينة.واشتد توقها للعيش فيها فاجتهدت في صنع قارب قد ينقلها هناك. الشاب سيجد نفسه بعد هذه المغامرة يعيش خيبة النحات الإغريقي بجماليون الذي وقع في حب تمثال المرأة الذي صنعه بنفسه جلاتيا لكن عندما تحرك التمثال وأصبح حيا يكلم الناس ويقوم بالأشغال اليومية تراجع حبه وفتر، وهو يرى أن تحفته تقوم بما يقوم به البشر.خيبة الغريب في الجزيرة المهجورة هي أن يرى الفتاة البدائية التي علمها وثقفها تتحول إلى متحضرة؛ لأن الحضارة في الواقع ليس كما صورها، وإنما هي التي دفعت الإنسانية إلى حروب شرسة تخلف ضحايا من الأبرياء.

اقتنع الشاب في النهاية بضرورة العيش مع الفتاة في هذه الجزيرة حيث الحياة ما تزال نقية صافية لم تشوهها آلة الإنسان المدمرة.

اعتمد المخرج على سينوغرافيا حية ووظيفية في الوقت نفسه، من تصميم شباطة سامية ، هذه الأخيرة التي اعتمدت في تصميمها على القوة الدلالية للشكل الهرمي الذي يرافق العرض و يتطور معه من حطام الطائرة إلى قارب إلى حبال تحاكي حياة الأدغال.

▪ **وسيلة ب**

خارج المنافسة

السودان:توقع أول عرض خارج المنافسة

احتراق ... عندما تتحدى المرأة نفسها

افتتحت السودان أمس العروض خارج المنافسة في المهرجان الوطني من خلال مسرحية احتراق التي وقعت أحداثها الممثلة والمخرجة هدى مأمون. كاشفة جوانب من الصراع الخفي بين امرأة عربية تحمل عمق المأساة الأبدية الموصولة بنزول أم البشرية حواء من الجنة في سياق كشف المكبوت النفسي الذي تعانيه كأنثى عربية.

وفي أول مشاهد العرض تظهر امرأة مجنونة تحمل من الصراعات النفسية داخلها ما يجعلها تحيى الهوس مجسدة شخصية المرأة الممزقة بسيكولوجيا بفعل ضغوط الحياة.. وما تعرضت له من مواقف أثرت في قواها النفسية والجسدية ، احتراق تقف عند مشكلتها لتعبر عنها في صرخة أنثى أوضحت من خلالها ما أوصلها إلى هذه الحالة في رسالة مسرحية مباشرة إلى المرأة العربية بشكل عام مع مناقشة القضايا الحقيقة للمرأة و آلامها النفسية.

وفي المونودراما السودانية التي اعتمدت على شخصية امرأة واحدة قامت بأداء كل الأدوار والأفعال الحركية لتحكي مأساتها وتدير معركتها الوهمية مع الشر قدمت الممثلة مجموعة من الحركات في لوحات تبرز الوجه النضالي للمرأة العربية المعروفة بالتحدي على مدار خمس وأربعين دقيقة لم تكن فيها هدى مأمون وحيدة على الخشبة، بل رافقها شبحان هما الممثل الفاتح علي الإمام ونبيل حسن ساتي في دور الشبح الثاني .

تيمات العرض الذي أنتجه المسرح القومي السوداني كانت واضحة من خلال سينوغرافيا بسيطة عادية اقتربت من الجمهور، النص الذي قدمته فرقة عشتاراما في إطار المسرح التجريبي مقتبس من صوت امرأة للكاتب السوري فرحان الخليل الذي نال أربع جوائز .

جدير بالذكر أن فرقة عشتاراما التي تضم كلا من الممثلة هدى مأمون، زروق عبد العاطي، الفاتح علي الإمام، نبيل حسن ساتي وعاطف صالح، أعضاء لها حصدت عدة جوائز في مهرجانات وطنية داخل السودان، منها مهرجان البقعة المسرحي، وهو من أهم المهرجانات التي تقام في مدينة أم درمان السودانية، وتظاهرة أيام الخرطوم المسرحية ، أما الممثلة والمخرجة هدى مأمون فهي خريجة المعهد العالي للموسيقى والمسرح، دبلوم عال من جامعة الخرطوم قسم الديكور، عملت مخرجة وممثلة في عديد الأعمال المسرحية منها ود الجردقو للراحل مجدي النور، ونسوان برة الشبكة لعماد الدين إبراهيم، ومثلت مع الأستاذ جمال حسن سعيد في مدفع الدلاقين.

▪ **سمية شامي**

حكيم سي إبراهيم

تمنيت مشاركة الراحل ميميش وقدوتي علولة

يحب الممثل الشاب حكيم سي إبراهيم أن يصف نفسه بالعصامي، رغم أنه لم يتجاوز السابعة والعشرين من عمره، إلا أن الخشبة تسكنه في كل حين. هو ابن بني زمنزر، بلدية تحرسها جبال جرجرة العالية، أما هو فيحرص على البقاء وفيا لأبي الفنون.

سألته عن بداياته فقال: لست ممثلا أكاديميا، لكنني أحببت المسرح منذ أيام المدرسة، وقتها كنا نشتغل على تمثيليات متنوعة، بعدها انخرطت في جمعيات ثقافية تهتم بالمسرح، تجربتي تلك شكلت ذاكرتي الفنية.

لا تحتاج إلى وقت طويل لتشعر بأن حكيم مسكون بالفن الرابع، شاب مستعد للتخلي عن حلوياته، ليقف تحت الضوء المسلط عليه، ويلبس الشخصية المكلف بتقديمها. شفافية جبال جرجرة في أبهى موسمها تظهر من كلامه، يحب لغته الأم الأمازيغية، ويجيد أداءها، لكنه لا يتعثر في لغة الضاد، فالعربية بالنسبة إليه تحمل من الجمال والكلمات ما يشده للإقبال عليها.

اكتشفه الجمهور في العديد من الأدوار، في عويشة العشيق والحراز مع فوزية آيت الحاج، كان دوره صغيرا، لكنه كان مهما لأن المسرح لا يعترف بالأدوار غير المهمة، و أثناء تجربته في الحراز يقول حكيم: أعترف أن اشتغالي مع فوزية آيت الحاج كان بمثابة المدرسة، خبرت منها تقنيات الخشبة، والتركيز والالتزام، وهو ما أحاول نقله إلى الشباب المسجلين في ورشة التمثيل بمسرح كاتب ياسين، حيث أشرف على تلقينهم أبجديات التمثيل المسرحي. هي مهمة صعبة، ومسؤولية لا تخيف حكيم: إرادتي الكبيرة هي جواز سفري إلى مسرح تيزي وزو على حد قوله، هذه السنة هو في بزنس إز بزنس، في دور عيسى.

يحتفظ حكيم بأمنية لم تتحقق ليقول كنت أود مشاركة توفيق ميميش -رحمة الله عليه- في عمل ما، أما قدوتي فهو علولة الذي أرى فيه صورة الممثل القوي، الذي يملأ الخشبة دون الحاجة إلى ديكور.. ، طموح سي إبراهيم لا حدود له ككل الشباب

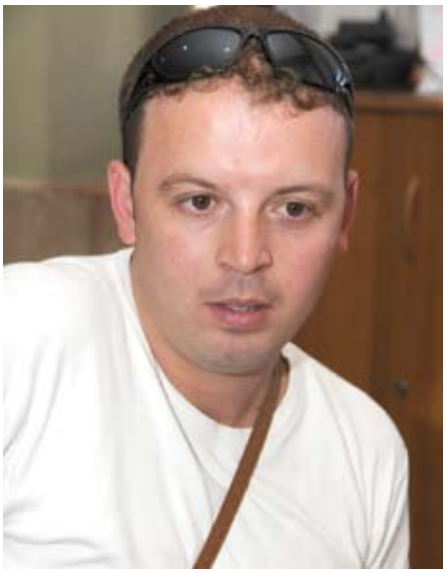

، ورغبته دائما في مخالطة تجارب أخرى لا تنتهي، وهو الآن يرمي بقدميه في عالم الفن السابع، في تجربة سينمائية مع المخرج عمار تريباش، ستكون نقطة إضافية في سجله الفني.

نبيلة س.

صدفة خير من ألف ميعاد

سعاد جناتي.. تجربة فتية يشار إليها بإصبع الكبار

رغم أن ولوجها في عالم المسرح لم يكن إلا صدفة، إلا أن صدفة سعاد جناتي ذات الثمانية و العشرين عاما لم تكن عابرة، بل كانت الصدفة التي تحولت إلى قدر ثبت قدميها على الخشبة منذ بداية تجربتها المسرحية مع المسرح الجامعي لسيدي بسيدي بلعباس سنة 2002.

حيث كانت سعاد تزاول دراستها الجامعية في شعبة الأدب الفرنسي الذي قربها كثيرا ووطد علاقتها بالخشبة، على اعتبار أن دراستها للأدب الفرنسي مكنتها من الانفتاح على روائع الأدب العالمي و بالتالي روائع المسرح العالمي و هو ما فتح شهية سعاد جناتي و حول اهتماماتها إلى المسرح، فلم تتردد في الاستفادة من التكوين الجامعي المسرحي لمدة خمس سنوات كانت كافية لتوثق قيود سعاد بالخشبة و لكن هذه المرة بخشبة أكثر ثباتا.

التحقت سعاد بمجرد تخرجها من الجامعة سنة 2007 بالمسرح الجهوي لسدي بلعباس محترفة وبالتالي أضحت وجها من الوجوه المسرحية النسوية التي لا تزال تمثل بلعباس عبر كل التظاهرات المسرحية المحلية و العربية، كما كان للممثلة سعاد جناتي تجربة مهمة في مجال مسرح الطفل، حيث أبدعت في عديد الأعمال المسرحية التي سجلت تميز موهبة هذه المبدعة الشابة التي صنعت الطفرة و الانفراد في الوسط المسرحي في الغرب الجزائري، فاستحقت أن يشار إلى تجربتها الفتية الناضجة بأصابع الكبار وأن تحظى برعاية الكبار في كنف مبنى المسرح الوطني محي الدين باشطارزي، عندما قدمت إلى جانب نخبة من الشباب العرض المسرحي ليالي آل موت

للإشارة فقد نالت سعاد جناتي جائزة أحسن أداء نسائي في مهرجاني مستغانم و فاس في المغرب عن دورها في مسرحية لوهام العام 2008.

خيرة .ب

المهرجان يرفع أسئلة الراهن

أي مسرح لأي طفل؟

شهد حفل افتتاح المهرجان حضور كبيرا لوجوه فنية وثقافية التي سعدت بوجودها في هذا العرس الثقافي .حيث اقترب نشرية المهرجان منهم وسجلت هذ ه الانطباعت التي اعطت صورحية لهذا اللقاء وهذه الزيارة..

افتتحت أمس بمقر محافظة المهرجان في المسرح الوطني بشطارزي سلسلة النشاطات الأدبية والثقافية المرافقة للمهرجان، الذي اختار مسرح الطفل موضوعا للندوة الأولى التي نشطها كل من المخرج والممثل عباس محمد إسلام، المخرج والممثل هارون الكيلاني، ورئيس جمعية أشبال عين البنيان لمسرح الطفل مصطفى علوان، وسط حضور من الصحفيين والمهتمين.

الندوة أكدت أهمية مواكبة مسرح الطفل للتغيرات الطارئة على المجتمعات، ما يسمح بخلق حالة من التواصل بين الطفل والعمل المقدم له، وهو ما تبعه تدخل مصطفى علوان بالتأكيد على ضرورة الإبقاء على الطفل خارج لعبة الكبار، وعدم توريطه في نصوص تخدش براءته، فيما أكد المسرحي عباس إسلام أهمية أن ينتج العمل المسرحي الموجه للطفل من قبل ممثلين أطفال، وأشار صاحب الفصول الأربعة إلى أن الممثلين البالغين يحتاجون إلى الاستفزاز الدائم للوصول إلى درجة عالية من الإبداع، عكس الصغار الذين تتم العملية التمثيلية لديهم بصورة عفوية

المسرحي هارون الكيلاني شدد من جهته على ضرورة مراقبة العروض الموجهة للطفل، حيث وجه نقدا شديد اللهجة لمن وصفهم بصناع المسرح الوقح الذي يعتمد على الكذب والتسذيج الفجين، كما كشف الكيلاني الذي أخرج عملين للطفل معنونين بـ رحلة إلى الطاسيلي والتمساح الهارب عن توقيفه

للمشروع الثالث، مفضلا الانسحاب على الانخراط في مشروع غير مقتنع بجدوى عرضه على المتلقين صغار السن.وفي سؤال للشاعرة لميس سعيدي عن مدى إمكانية المحافظة على نقاء نفسية الطفل مع إسناد أدوار له قد تكون مركبة، أجاب محمد إسلام أنه يتعاطى مع هذا الموضوع بمنطق أكاديمي يقيه الأخطاء التي من شأنها الإضرار بنفسية الطفل، أما الإعلامي والممثل ابراهيم جاب الله فوجه سؤالا بخصوص غياب الدراسات الأكاديمية الخاصة بمسرح الطفل، وهو الأمر الذي فنده الكيلاني بالقول بأن الأبحاث تنجز لكن غياب قنوات توصلها إلى المهتمين هو المشكل الذي يجب على كل الفاعلين في المشهد أن يتكاتفوا من أجل حله.

جدير بالذكر أن ثاني ندوات المهرجان ستكون حول حضور النقد المسرحي في الإعلام المكتوب، وسيؤطرها نخبة من المعنيين منهم عصام أبو القاسم من السودان، صفاء البيالي من مصر، وعبد الكريم أوزغلة من الجزائر، وذلك على الساعة الثالثة بعد الزوال بمقر محافظة المهرجان.

▪يوسف بعلوج

"فارس الشهداء" يزور المهرجان

الشاعر المغربي إدريس علوش يعرض دواوينه

انطلقت أمس فعالية البيع بالتوقيع ببهو المسرح الوطني بشطارزي عندما دشنها الشاعر المغربي إدريس علوش، حيث عرض على زوار المسرح الوطني ديوانين شعريين الأول هو فارس الشهداء 2007 الصادر عن دار الحرف المغربية، والثاني جهات العدم المشتهى الصادر عن دار أمل التونسية عام 2011.

وفي تصريح لنشرية المهرجان ذهب ضيف الجزائر إلى القول بأن الفنون كلها مستلهمة من المسرح بداية من تنظيرات أرسطو، والفلسفة اليونانية القديمة، حيث يرى أن المسرح يؤسس لبقية الفنون ، قائلا إنه انعكاس مباشر لكل تناقضات الحياة، وكل أنواع الثقافة وأشكالها ، مؤكدا أن المسرح هو الرحم الذي خرجت منه الفنون البصرية الأخرى ،كالسينما بحكم سبقه لها وتجذره في ماضي الإنسانية.

للتنويه سيستضيف المسرح الوطني اليوم ضمن الفعالية نفسها الروائية الجزائرية نعيمة معمري، ويوم الغد الروائي الجزائري سمير قسيمي.

▪ ي بعلوج

خمس ولايات في الأجندة

المهرجان يحاكي تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية

تزور نخبة من العروض المسرحية المشاركة في الدورة السادسة للمهرجان المتواصلة إلى غاية 7 جوان القادم عديد الولايات الداخلية الجزائرية، تأكيدا على جوارية الفعل المسرحي وإستراتيجية القائمين على المهرجان في الانفتاح على جميع مناطق الوطن والابتعاد عن مركزية الفعل الثقافي والمسرحي خصوصا وتمكين الجمهور الجزائري في الجزائر العميقة من مشاهدة عروض جزائرية عربية وأجنبية بمستوى رفيع والسماح لهؤلاء باكتشاف رؤى وأبعاد مسرحية جديدة تحقق الفرجة والتواصل .وضمن أجندة الزيارات ستعرف دار الثقافة عين الدفلى ابتداء من الغد الجمعة عروضا مسرحية هي فجر إبليس لجمعية مسرح الشباب والطفل بسيدي بلعباس للمخرج بن سالم محمد بشير ، فيما ستعرض يوم الاثنين 30 ماي مسرحية كاظم الغيظ لفرقة حركة المسرح القليعة للمخرج يوسف تاعوينت، على أن يتجدد الموعد يوم الفاتح جوان مع عرض العقد لتعاونية كانفا ببرج بوعريريج .

وستحج نخبة من الأعمال إلى عاصمة الزيانيين تلمسان بعد غد الجمعة، لتتواصل إلى 31 ماي وتفتتح بعرض كلارينات للفرقة الفلسطينية سفر للمسرح تليها مسرحية لعبة الحرية للفرقة المغربية نادي المرآة فاس ، وتختتم الجولة بزريعة إبليس للفرقة التونسية فن الضفتين .

وتنطلق العروض أيضا في دار الثقافة حسن الحسني بالمدية بأربعة خلال الفترة الممتدة من الجمعة 27 ماي إلى 3 جوان القادم بمجموعة من العروض وهي حب في خدعة للتعاونية الثقافية العثمانية ، لعبة الحرية من المغرب وزريعة إبليس من تونس ، فضلا على جلسة ضمن فنون الكلام والحكي الشعبي،كما تستقبل دار الثقافة محمد التوري بالبليدة من الغد الجمعة وإلى غاية 31 ماي عروض كاظم الغيظ ، العقد ، القمرة لجمعية مرايا بقسنطينة ،حراسة مشددة للمسرح الجديد ببودواو وتستقبل تيزي وزو إلى غاية 4 جوان القادم سلسلة من العروض وتتضمن حراسة مشددة ، حب في خدعة من وهران ، آبيل وأبيلا لفرقة لي قريقور من مرسيليا ، أوراق الحب من الأردن، كاظم الغيظ وجلسة مع فنون القول وتزور العروض دار الثقافة البويرة التي تنطلق بجلسة مع فنون القول والتراث الشعبي الحكائي يليها عرضان هما حب في خدعة للمخرج قادة شلابي ،حراسة مشددة لبومرداس .

▪ هبة إيمولا

أنور محمد يفتتح ورشة النقد المسرحي ويصرح للمجلة

بدون مسرح لن تكون لنا ذاكرة تاريخية

أشرف الناقد السوري الأستاذ أنور محمد، صباح أمس على ورشة النقد المسرحي التي تستمر اليوم بقاعة ميدياتيك عبان رمضان ، أين شهدت مشاركة 20متربصا تم استقدامهم من قسم الفنون الدرامية بجامعة وهران ، ضمن فعاليات المهرجان الوطني للمسرح المحترف الذي يراهن في دورته السادسة على الورشات وأهميتها في تكوين عشاق الفن الرابع .

تدخل هذه الورشات في اطار تأهيل و تكوين المهتمين بالحقل المسرحي في مختلف تخصصاته وفروعه ، وهي مكسب للشباب الهاوي والمحترف معا ، حيث تمكن هذه الفضاءات المتربصين من الاحتكاك والتواصل مع قامات مسرحية جزائرية وعربية بغية الاستفادة من تجربتها ،وخبرتها التي ستضيف لا محالة لرصيدهم المعرفي أدوات مسرحية جديدة ، وتفتحهم لهم آفاق أوسع للبحث والدراسة ، تصب في صلب الصناعة المسرحية. يحاول الأساتذة كل واحد في مجال تخصصه اعطاء معارف جديدة للمتربصين ، هذا الموعد هو تقليد يتجدد في كل طبعة ، فمن ورشة الكتابة والنقد المسرحي ، مرورا بالسينوغرافيا ، وصولا إلى الإخراج المسرحي تم إضافة ورشات أخرى، حسب طلب المسجلين ، على غرار فن العرائس وخيال الظل، التعبير الجسماني ، تقنيات الخشبة ، دون إهمال ورشتي فن الممثل وفنون الكلمة . وفي سياق متصل وعلى هامش الورشة التكوينية الأولى أوضح لنا الناقد أنور محمد أن تكوينه للمتربصين يرتكز حول موضوع قراءة الجسد وتأويلاته فوق الخشبة ، في كل ابعاده الفيزيولوجية والسيكولوجية ، وأكد في حديثه انه اختار هذا الموضوع بالنظر إلى ارتباط الجسد بالعرض المسرحي ، باعتباره أداة حية ولغة من لغات العرض المسرحي ، يخضع لمختبر تشريح الناقد ، وفق مناهج نقدية متعددة.

▪جهيدة رمضاني

جهيدة رمضاني

صور م

قصة مسرح الناس

هناك في ساحة بور سعيد وعلى غير عادة أيام السنة ، وعلى غير عادة ما يقدم من عروض وبرامج ثقافية يتجمهر مئات الناس ، في يوم مهرجان المسرح، تجد فيهم المثقف والكاتب والمخرج والصحفي والمتذوق والعاشق لأماسي الثقافة والفن ، وترى خلية من المجتمع تلتقي يحدوها في تقديري الرغبة في اللقاء والتجمهر على دعة وسكون في زمن صار فيه التجمهر أيقونة للعذاب والعويل العام .

هناك إذن وبين يدي " الأوبرا " يمد الناس للقاء يدا ، ويفتحون للجزائر قلبا على أمل خجول وكل يرسم ملامحه في روحه وينتظر شمسه كي تشرق ويظفر منها بدفء ينسيه برد المأساة، ويلملم بقايا ذاكرة دروشها التيه من زمان .

وأنت أيها الجوال بين الناس ألا تجد كثيرا ممن يتوارون عنك في زحام اليوميات ، فلا تذكرهم إلا نزرا ، ولكن يوم المهرجان يبعثهم من غيبوبة الأيام فيأتون زرافات و وحدانا وكثير منهم قد لا تطأ قدماه قاعة المسرح ليظل التجوال بين عيون الناس والأصدقاء ديدنه حتى يتعب قلبه فيمضي إلى الغياب منتشيا في انتظار عرس آخر.

إني لأخال الناس في بلادي يرتلون نشيد انتظار الفرح في بلد ما يزال يبسط ذراعيه للحياة مكابرة لأحزان نقشت في القلب وانتصبت كأعمدة النور والظلام لا تكف عن قرع أجراس المرارة ، ها هو المسرح إذا يؤذن في الناس بجمع شتات الناس بين يديه ، وهو لا يحزن إذا لم يصافحه أحد ، أو غادره زائر على مضض يتأبط قلقا أو تعاسة ، سعادة المسرح أن يرى الناس يطوفون حوله يرفعون له الولاء طالما كان لهم نعم البصير والنصير والبشير والنذير على السواء ، فأي سر يملكه هذا الأمير الذي أضاع التاج في غفلة عنا جميعا ، وهذا ما يريده المسرح اليوم ز أن تحبوه قليلا ز كما قال نزار قباني .

جالت هذه الخواطر في جوانحي وأنا أودع المصور الفوتوغرافي علال ، إنه الفنان الإنسان ، رجل قضى عقودا من الزمن في التصوير ، ليكون بذلك نافذة على ذاكرتنا جميعا لأنه وعلى مدار السنون احترف صيد اللحظات ، هوايته كانت القبض على الزمن حلوه ومره، حرفته كانت ولاتزال جعل اللحظة الماضية روحا تتجدد لتعانق المستقبل ، علال رجل يتكيء على ريبرتوار مهول من الصور التي تحكي فصلا في غاية الندرة من تاريخ الجزائر بعد الإستقلال خاصة في المجال الثقافي و الفني والاعلامي .

هل أروي لكم بعض حديث علال أو همسه لي بين حشود الناس ، قلت له ، ألاترى ياعلال العدد المدهش للمصورين الشباب ، ابتسم وقال ، الحمد لله ، الجزائر ولودة وهؤلاء جميعا سيكملون درب السابقين ، هي سنة الحياة ، علال لم يكف عن الحديث بنبرة امتزجت فيها السعادة بقليل من الخوف الحزين ، كان شعورا عصيا على الكشف ، ، ومضى يقول ، لقد تحدثت إلى الشباب وعدت بهم قبل ثلاثين عاما إلى هذا المكان ورويت لهم كيف كان يجتمع الناس أمام بوابة المسرح على شغف نادر من أجل مسرح كان يحكي وجعهم العام ، كنت ترى كل أصناف المجتمع من البورجوازي إلى المواطن المطحون الشارد .. وإلى هنا قلت لعلال لا ترهق قلبي بالذكرى ، هكذا يكون المسرح أولا يكون ، هل سمعتم همس علال فيكم يا رجال المسرح ، وجع الناس مهنتكم

سعيد حمودي

نازف اكلي يحيى يبتسم للمصور قبل العرض

خلية النقل و خريطة الطريق

تحت الخيمة تبادل و تواصل و مهرجان

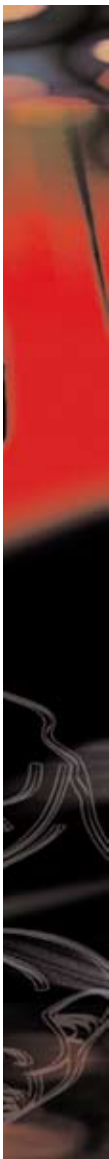

في مدخل قاعة العرض

بورتريهات لمن يريد

حقوق المؤلف حاضرة في المهرجان

رئيس اللجنة العلمية للملتقى العلمي د حميد علاوي

الخطاب النقدي العربي في حاجة إلى فهم ومساءلة

▪▪في البداية باعتبارك رئيس اللجنة العلمية ، هل تعتقد أنه حان الوقت لنتحدث عن النقد المسرحي ونبحث عن جزئياته من المسرح بالجزائر ؟

أولا أرى أن اختيار القائمين النقد المسرحي موضوعا للملتقى العلمي يأتي استجابة لحاجة ملحة تفرض نفسها منذ سنوات، فالقراءة والتأويل والنقد حلقات أساسية في الفعل المسرحي، فالنقد هو المرآة التي يمكن لرجال المسرح أن يروا فيها وجوههم من دون أقنعة المسرح . وبالتالي يمكن للعديد من الفاعلين معرفة طبيعة المنجز ومستواه، وتصحيح الأخطاء وتقويم التقصير الذي يمكن أن يلتصق بالعديد من الأعمال الفنية ،كما أن النقد يمكن أن يجلي مواطن الإجادة والقوة حتى تتسنى المواصلة على نهجها، كما أن النقد لا تقتصر وظيفته على التقييم والتقويم فقط ،بل له مهام أخرى هي تحليل الأعمال المسرحية مما يتيح لأهل المسرح أن يطوروا أعمالهم ويحسنوها مستقبلا، والحركة النقدية المسرحية الجزائرية والعربية عموما في حاجة أيضا إلى دراسة وتقويم والخطاب النقدي العربي في حاجة إلى فهم ومساءلة ،وهو ما يضطلع به الملتقى العلمي الذي تتأكد أهميته وجدواه من خلال المحاضرات القيمة التي ستدخل في البرنامج وكذا الأسماء المتميزة المشاركة خلاله.

▪▪عادة ما نتحدث عن علاقة طردية بين المسرح والنقد، هل فعلا يرتقي النقد بالمسرح أم يرتقي المسرح بالنقد ؟

أعتقد أن المسائل مترابطة، فالنص المسرحي الجيد يستدعي عرضا مسرحيا جيدا، ويثير من حوله نقدا جادا، فهذه العناصر متكاملة إلى أبعد الحدود. وهذا الأمر مطروح في كل الفنون ،الشعر ،الموسيقى، السينما ... كلها تؤكد أن العمل الجيد يخلف حديثا متأصلا ونقدا متميزا ،ونقاشا مثمرا.

وسؤالك المهم يتضمن سؤالا آخر وهو: هل يمكن أن يوجد النقد الجيد في غياب العمل الجيد؟. فيليه السؤال: وهل يمكن أن يوجد العمل الجيد في ظل غياب الحركة النقدية الجيدة ؟. إن المسألة جدلية، فالنص الجيد يخلق نقده الممتاز الذي يساوقه، كما يصنع الحلزون قوقعته، فالنقد يمكن أن يكون تنظيرا فيسبق العمل الإبداعي ويمده بالتصور النظري المناسب ويهيئ له أسباب النجاح والتألق، كما أن هناك نقدا عمليا تطبيقيا يأتي بعد العمل يحلله ويقومه ،ومن العناصر الثلاثة النظرية المسرحية، العمل الإبداعي والنقد التطبيقي الموضوعي تبنى الحركة الفنية الصحيحة وتؤتي ثمارها .

▪▪دعنا نقارب بين النقد المسرحي والصحفي في عالم اليوم، ما مدى الانطباعية التي عادة ما يتهم بها الصحفيون ؟

لقد رأى القائمون على الملتقى العلمي إعطاء الأهمية المناسبة للنقد المسرحي الصحفي لما له من حضور، فمن ناحية الكم يمثل هذا النقد حيزا كبيرا فضلا على سرعة انتشاره و المواكبة الآنية والسريعة لفعاليات المسرح أينما كانت، وتأتي الجلسة المقامة لهذا النقد في المتقى لتقويم الحركة النقدية المسرحية ، وتفعيل أدواتها المنهجية حيث يمكن لهذا النقد أن يتصف بالعلمية والاختصاص ، أي الإلمام بمقومات المسرح دون أن يكون متخصصا. لا يمكن للقراء العاديين فهمه والتعاطي معه.لذلك فالمهمة ليست يسيرة، ولذا تطرح المسألة للنقاش أمام الممارسين من الصحفيين في مختلف وسائل الإعلام حتى يطرحوا كل القضايا ويناقشوا الإشكالية الخاصة بهذا الموضوع .

▪ الخير شوار

كاريكاتير

N°70 Jedi 26 Mai 2011

« Amenkad lak tjenyurth »

Assirem dhi thsuthi thamaynuth

Thurar la3ça therba3th Tiziri nledzayer thamanaghth, thaçekufth iwmi karen « L'Imbrator wal muhandissa » negh « Amenkad lak tjenyurt » idisufegh samezgun Sid Ahmed Draoui wi gura Habib Boukhlifa idisellef segedris n Fernando Arrabal, ma tasénoghrafith dh'Chbata Samia.

Dhi 75 ndkayek yetçuren tamellaghth, sin imuraren Amel Benamra dhi themlilt nl muhandissa, lak dh Redouane Halliche dhi themlilt nl Imbrator ; bouin wigadh ihadhran dhi yiwen nwemdal yetçuren tadhssa lak tidhets. Imi dhsan imahdhar ghaf thililith nwemdhan, agamas lak dhwayen yets3aç thura.

Thaçequfth aghi tin disawalen thamaçahuts nyiwen oulemzi ya3yan dhithudherthis, ihi yevgha adhiroh adhibeddel ayen yellan, yerwel sithmurthis dhikra nroplan idyeghlin dhilghaba, muthen wiyadh yegrad ala netsa dhithegzirth ouryetsawedh yiwen, thagzirth agui th3aç dhegs yiweth kan netlmzith thuwhiçth urnessin yiwen, urthessin amek thga ddunith wala amek tsiline yemdhannis, Ihi ilemziyagui yennayas kan ghaf ayen içebhen dhiddunith, yeffer fellas thanehkaruth ts3için yemdhanen dhithemdhinin, yeffer idhammen yetsazzalen koul ass, almi

thmenna thekçiçthni atroh ghar themdhint iwaken atzar çvaha n tawil yellan, lak tizthuthi ig ilehhu wemdhan dhithemdhinin.

Luma3na asma arathzar dhidhets atagui atedj thigzirth ig thets3aç watekkim dhithelwith, thilleli lak dhlehmala iwaken adhefken thasutwi thamaynuth.

lilia Ait Ouli

Gar amezgun lak dh' cinéma

Amel Ben Amra tazeffant uzekka

Aken ikfa whanay wis thlatha - ykeçmen thimzizelt ntfaskayagui- "Amenkad lak tjenyurth" n3adda ghurth zeffant yuraren themlilt ntjenyurt, thkublaghed sthadhsas thuçvith lak dh watas unafag,nezrats assegas i3ddan dhi thçequfth "Al'inkilab" yerran akin ithemzizelt. Amel Ben Amra tilemzith ihemlen thazori lak dhumezgun, dhil3amris 25 sna kan, maçi atas aya sisegmi thuli ghaf thelwihin umezgun luma3na asayes ifka I amel aram ntudherth lak dhwatas ussirem.

Anta idh Amel Benamra?

Tilemzith thadzayrith, dhil3mriw xemsa w3çrin sna, sitherba3th Al anwar (thajma3th Thiziri).

Melmi yerna amek ithebdhidh urar umezgun?

Sithemziw hemlagh aneçtha .Bdigh dhi 2008, ak dhwatas ixamen nilmazyen, uraregh dheg atas netçekufin, anda mlalelegh ak dh mass Sid Ahmed Deraoui (amsufegh ntçekufth agui dhgha), idhiyefkan atas ntezmerth dheganeçtha. Yemlayi amek ara yuraregh, amek ahemlegh ayen khedmegh akka lak dh watas netsawil nwurar.

Meslayaghed çwit ghaf ayen thuraredh segas mithebdid arassa

Uraregh dheggatas netçekufin umezgun am: "Al'Inkilab" isibbigh sin wazalen, uraregh dhegmezgun imezianen is inebbi azal dhaghen, lak tçekufth idnebbi assa iyedjan adhuraregh thikelt thamezwaruth dhegmezgun asadhor ihemlegh atas wi3uzzegh adhetsekkigh dheks çhal aya, ladhgha imi thaçequfthagui dhekra tsekka ihemlegh adhuraregh imi waghi dhamezgun iwmi Karen sethromith "le théâtre absurde".

Uraregh dhaghen dhgsura am "Al Badhra", asaru n Lamine Merbah aradyessufegh anebdu yagui ditheddun "Alousfour lmansi",asaru "Al houb wattaoune" lak dh' "Dhikra L'akhira 2 ".

Anga thetsaf Amel imanis, dheg mezgun negh dhi cinéma?

Hamlaghthen dhisin aken imennigh, luma3na amezgun yetsak iwin yetsuraren atas netlelli, yerna yetsak atas nlehmala ithemlilt imi aturaredh mbla lakyudh wala anegzum.

Sani thebgha Amel attawedh dhgayen ya3nan ançtha?

Ayen ssaramegh dhasmures

dhagmezgun lak dh cinéma akhater uzmirgh adhevrugh ula yiweth imi ithenhemlagh dhissin

Anta tasint thamokrant arghorem dhegmezgun?

Tasint ihemlagh yarkulli, marayiligh zthath uzayez, dhinna thetsugh ayen i3dan dhi telt çhur negh 3eddan ig thuli thaçekufth.

ATELIERS DE FORMATION

La soif d'apprendre

La 2e journée de la 6e édition du FNTP a été marquée par le lancement des ateliers de formation, dont ceux des techniciens de théâtre et de critique théâtrale.

Ph:archive

La deuxième journée du festival a été marquée par le lancement des ateliers de formation dans les différents domaines des métiers du 4e art. Au niveau de la salle Abdelkader-Safiri du Théâtre national algérien Mahieddine-Bachtarzi, Abdelkrim Habib, directeur technique au commissariat du festival, a animé un atelier de formation destiné aux techniciens de scène, au profit de 25 éléments, dont trois filles venus de différents théâtres régionaux et autres associations. Cet atelier est composé de quatre sections et touche quatre franges, à savoir les régisseurs, les machinistes sonores, les éclairagistes et les accessoiristes. A ce propos, l'animateur de l'atelier déclare que «le but de cette formation est de partager, pendant six jours, des notions théoriques qui concernent directement les profils du corps exhaustif des techniciens de la cage de la scène».
Ainsi, les stagiaires vont décortiquer chaque corps de ces différents métiers de l'ombre. A titre d'exemple, ces jeunes en formation découvriront le métier de régisseur avec ses multiples variantes : régisseur général, de plateau, de la scène et de la tournée. En effet, le but de ces différentes sections de formation est d'expliquer les règles qui régissent ce métier d'une manière rationnelle pour la réussite du spectacle. Le formateur initie les stagiaires pour un éventuel montage d'une pièce, du début à la fin, à l'instar de l'utilisation rationnelle des décors et des diffusions sonores, tout en mettant en exergue l'importance du travail en harmonie avec le metteur en scène.
A la fin du stage, les participants se verront récompensés par des attestations qui leur ouvriront les voies d'autres formations de pointe. Pour cette première journée, le directeur technique nous confie : «Ce premier contact était très bénéfique face à des jeunes qui veulent approfondir leurs connaissances. D'autant plus que ce sont des techniciens sans formation dans le domaine théâtral, mais qui sont venus d'eux-mêmes au théâtre.»

La critique théâtrale, un des éléments clé du 4e art

A quelques mètres du TNA, plus précisément au niveau de la Médiathèque Abbane-Ramdane de l'Etablissement arts et culture de la wilaya d'Alger, un autre atelier, en l'occurrence celui de la critique théâtrale, a débuté sous la coupe de l'universitaire syrien Mohamed Anwar, en présence de pas moins de 20 stagiaires venus du Département d'arts dramatiques de l'Université d'Oran.
Le sujet principal est la place du corps dans le théâtre. Plus précisément, l'utilisation du corps sur la scène dans ses différents aspects physiologique et psychologique. L'universitaire a choisi cette thématique, car l'expression corporelle est intimement liée à l'expression théâtrale et, de facto, à la lecture critique que l'on peut en faire. Lors de cette première séance, Mohamed Anwar a souligné aux stagiaires le poids du mot précis dans une critique digne de ce nom, tout en exposant différentes méthodologies de critique théâtrale. Ceci afin d'élargir les horizons de connaissance des stagiaires, les incitant à plus de recherches, fruits des échanges intellectuels, brassant de différentes écoles de critique théâtrale. L'interactivité était fortement présente durant cette première séance, où les étudiants exprimaient un réel enthousiasme, s'exprimant, entre autres, par leurs participations actives à travers leurs curiosités et leurs questionnements.
A ce propos, l'universitaire nous confie : «J'ai connu la majorité des stagiaires lors de mon passage au Département d'arts dramatiques de l'Université d'Oran. Le courant est rapidement passé. Ce sont des retrouvailles en quelque sorte. Ce qui nous a facilité la tâche pour entrer directement dans le vif du sujet.» Le formateur s'est basé sur une méthodologie scientifique, mettant en relief l'importance de l'utilisation pertinente de chaque mot dans la lecture critique d'une pièce. A ce propos il a ajouté que «la lecture d'une pièce est vitale pour sa compréhension. Par conséquent, il est important de former dans ce domaine. Ce qui m'a frappé, lors de ce premier contact avec les étudiants, c'est cette soif d'apprendre. Ceci est de bon augure pour la promotion du théâtre, car sans théâtre la mémoire sera anéantie.»

▪Sihem AMMOUR

LASSAD MEHWACHI, MARIONNETTISTE TUNISIEN

Les marionnettes, un art à réinventer

Invité dans le cadre des ateliers de formation, le marionnettiste tunisien Lassad Mehwachi plaide pour une vision moderniste de l'art de la marionnette et sa promotion comme un véritable art de l'allégorie et une culture d'apport intellectuel pour nos sociétés.

▪Quel sera l'objet de votre formation pour les étudiants ?

Tout d'abord, il s'agit de réaliser un atelier de sensibilisation autour des enseignements de base sur l'art de la marionnette, la confection des objets, les méthodes classiques de la manipulation qui diffèrent selon les types des marionnettes, tels la tige, la gaine, le fil ou l'ombre. Et c'est à travers les aspects de cet art que nous allons aborder, par la suite, lors de ces ateliers, sa modernisation comme une question qui s'impose aujourd'hui et découvrir avec les étudiants, au cours de cette formation, les nouveaux outils de travail et les différentes techniques à explorer grâce à la nouvelle technologie.

▪Que considérez-vous comme art de la marionnette contemporain ?

La marionnette classique repose sur les bases traditionnelles dans le jeu, la qualité de fabrication, alors que le genre contemporain diffère par la manipulation à vue, où le manipulateur est désormais visible sur scène, sans expression du visage certes, mais il transmet l'émotion à travers la maîtrise du jeu qui éblouit le public et l'attire. Il exploite l'espace de l'expression avec de nouvelles techniques et se place dans un autre niveau de création, où il innove de nouvelles méthodes d'expressions artistiques, en composant leur univers scénique. Ce marionnettiste devient un

personnage. C'est, donc, autour de ces aspects que nous allons débattre avec les étudiants durant cet atelier.

▪Quels sont les caractéristiques de l'art de la marionnette ?

L'art de la marionnette est le genre qui englobe, à mon sens, toutes les disciplines de l'art de la scène et du théâtre. Il exige de la part du marionnettiste une parfaite maîtrise de la scène, car il doit être à la fois comédien et manipulateur. Dans le premier, il maîtrise l'émotion et dans le second la gestion des objets d'effigie. Par ailleurs, au-delà de la scénographie, des costumes, de la musique, du texte, il y a la création des personnages à travers des marionnettes qui endossent des rôles comme dans une pièce de théâtre. La tradition de la marionnette n'est malheureusement pas assez ancrée dans nos sociétés. Certes, il est vrai que son origine vient de la France (les guignols), d'Allemagne et des pays de l'Europe de l'Est qui ont créé cette tradition. J'estime qu'il est temps qu'elle (la tradition, ndlr) s'installe chez nous, parce qu'il s'avère que les sociétés du Maghreb et du Moyen-Orient ne consomment pas suffisamment la culture des marionnettes, ce qui est bien dommage.

▪Selon vous, pourquoi l'art de la marionnette n'est-il pas une tradition ancrée dans nos sociétés, bien qu'il fasse partie intégrante de notre patrimoine culturel ?

La tradition existe effectivement, mais elle n'est pas très répandue. On a tendance à la confondre avec du théâtre qui s'adresse au jeune public. Toutefois, les sociétés du Maghreb et du Moyen-Orient n'ont pas permis l'évolution de cette tradition pour qu'elle s'élargisse et, par conséquent, touche les adultes, comme c'est le cas dans des pays d'Europe, comme la France où «*les Guignols*» sont devenus moyen de transmission du discours politique. Dans l'art de la marionnette, il y a l'art de l'allégorie qui permet de placer le message de manière à ce qu'il ne soit pas sujet de suspicion.

▪Vous enseignez également cette passion à Tunis. Quelle est la place de cet art dans l'enseignement académique ?

Notre politique culturelle ne soutient pas suffisamment l'enseignement et la promotion de l'art de la marionnette. En Tunisie, il y a à peine deux années que l'introduction de l'enseignement de cet art comme matière à part entière a été décidé par l'Institut des arts dramatiques de Tunis. Il est d'ailleurs l'unique dans tout le pays à promouvoir cette discipline. Son enseignement se fait dans la précarité dans le monde arabe, mais il n'en demeure pas moins qu'il est en voie d'évolution dans certains pays, à l'image de l'Egypte et du Liban. Le théâtre prend une place importante dans la culture des pays arabes. Cependant, il faut redécouvrir le théâtre d'effigie, repenser sa vision, la créativité et les outils d'expression, tout en renforçant la formation.

▪Quel est votre regard sur la réhabilitation de l'art de la marionnette ?

C'est toute une problématique qui dépend essentiellement de la volonté de l'artiste pour la promotion de ce genre, la réhabilitation de l'art de la marionnette. Car il est le seul à pouvoir ressusciter les racines de cet art, en puisant dans son patrimoine culturel.

▪Narimane D.

ALI HAFIED AUTOUR DE LA PHOTOGRAPHIE D'ART

«La beauté passe par l'image»

Durant cette 6e édition du FNTP, à l'instar des précédentes, la photographie prend une place importante : une page entière sur l'ambiance festive de cette manifestation lui est consacrée.

«J'émets le vœu que la photo, au lieu de tomber dans le domaine de l'industrie et du commerce, entre dans celui de l'art», disait Gustave le Gaya en 1852. Ainsi, la photographie en tant qu'art ne cesse de susciter de larges réflexions dans les milieux universitaire et artistique.

La première réflexion faite autour de ce 8e art (photo d'art pour certains et photo plastique pour d'autres) est relative à sa définition. Autour des différentes controverses, la plus commune est sans doute celle qui la définit comme «un moyen d'expression artistique, pas un but en soi».

Durant cette 6e édition du FNTP, à l'instar des précédentes, la photographie prend une place importante : une page entière sur l'ambiance festive de cette manifestation lui est consacrée.

L'une des figures importantes de cette tendance artistique et qui a apporté un soutien impensable à la photographie artistique en Algérie : Ali Hafied.

Ce grand monsieur, ayant été honoré lors de l'ouverture du festival, a exercé en tant que photographe de presse de 1962 à 1975. Il a côtoyé de grandes figures artistiques algériennes comme Mohamed Khadda et Abdelkader Alloula. Sa carrière de photographe indépendant a été marquée par de grandes expositions et la réalisation d'ouvrages photographiques sur la peinture de Khadda et d'Issiakhem.

«La beauté passe par la photographie. Et l'Algérie a besoin de cette beauté. Notre pays a largement besoin de ce moyen de communication», confie Ali Hafied. A une question sur la différence entre la photographie comme métier et genre artistique, il déclare que «tout le monde est capable plus que moi, à condition de savoir voir et de détecter sur le moment cette beauté qui fait toute la différence. Ainsi, il faut savoir vivre et sentir le moment présent. Après avoir maîtrisé la technologie, il faut avoir un sentiment affectif envers la beauté».

La photographie, un moyen de préservation

L'importance de la photographie d'art dans la préservation de la «mémoire collective» d'un pays relève d'une plus grande importance, surtout pour les générations à venir. «C'est une contribution modeste à l'histoire de l'art et particulièrement à celle du théâtre. Je n'ai pas la prétention de faire l'histoire, mais nous devons laisser des marques pour les nouvelles générations. Il me revient à l'esprit ma participation dans ce domaine, mais je ne fais pas le monde», avoue le photographe.

Cette éthique et cette modestie existent chez des reporters de terrain, souvent les plus grands ou ceux qui y ont risqué leur vie, mais aussi chez des photographes esthètes, comme Jean-François Bauret : «Les photographes pensent souvent qu'ils sont des créateurs (...), mais ils sont souvent les récepteurs d'une émotion ou d'une vibration qui vient vers eux. Ils doivent s'effacer, comme le metteur en scène qui laisse au comédien son espace vital.»

Bien sûr, c'est un réel talent que de savoir montrer ces vibrations.

De surcroît, le vœu le plus cher de cette nouvelle génération de photographes est d'arriver à imaginer une image qui traduise un sentiment ou une recherche esthétique particulière. Reste que la photographie, comme la définit Hafied, n'est pas seulement la reproduction du réel. Elle devrait être une œuvre. Un vaste ensemble comprenant la prise de vue, la taille, la mise en scène, le tirage, le support, les retouches numériques, l'usage du photomontage ou du photocollage. La couleur et le grand format sont souvent privilégiés. Comme toute œuvre, l'image se construit à partir d'un projet artistique, de sa conceptualisation, de sa mise en œuvre et de son mode d'exposition.

Les créateurs regroupés sous l'appellation de «photographes plasticiens» ont deux origines : ceux dont la pratique est liée à la création contemporaine et ceux qui intègrent à leur pratique la photographie.

Un travail de mémoire

Plusieurs établissements artistiques, comme le Théâtre national algérien, se servent de la photographie comme complément de mémoire. Il est à remarquer que ces dernières décennies la photographie d'art s'est imposée comme une forme d'art à part entière. Les photographes s'interrogent par leurs œuvres sur les situations sociales et culturelles contemporaines. De plus en plus d'artistes se situent non pas en tant que photographes, mais comme des artistes contemporains qui voient dans la photographie un support tout aussi acceptable que la peinture sur toile. Leurs démarches sont multiples dans leurs disparités et leurs questionnements. Leur richesse témoigne de l'entrée de la photographie dans l'histoire de l'art.

Divers artistes composent des collections. Certains font de leurs photographies un journal intime, où de simples images traduisent leur vécu et leur quotidien. L'image peut être parfois plus éloquente que la parole!

▪Kahina AÏT YAHIA

«*EL IHTIRAK*», DE LA TROUPE ACHTAR MONO DU SOUDAN

Ecorchée vive

Eternelle victime de l'homme, martyrisée à en perdre la raison, la femme a été au centre de la pièce «El Ihtirak», présentée hier à la salle Hadj-Omar du TNA par la troupe soudanaise Achtar Mono.

Inspiré de la pièce «Sawt Imraa» de l'auteur syrien Farhane Khalil, le monodrame soudanais met en scène une femme tourmentée, pourchassée par deux fantômes représentant ses angoisses, ses craintes et ses malheurs.

Condamnée à vivre en détresse depuis le jour où elle a croqué le fruit défendu, Houda, interprété par la comédienne Houda Maamoun, s'engouffre dans une sorte de délire, jouant sur la fine ligne séparant le réel de l'imaginaire. Déchirée par ses états d'âme et vivant un insurmontable conflit intérieur, on la découvre tantôt euphorique, tantôt dépressive, plongée dans la douleur infligée par l'homme. Elle finira d'ailleurs par maîtriser son bourreau, le fantôme représentant ses angoisses, en le domptant.

Dotée d'un remarquable talent, la comédienne a tout simplement épaté les spectateurs avec la sincérité de son jeu. Peint d'un ton obscur, reflet d'un malaise infini, le monodrame a transporté le public, durant une heure, au cœur de la souffrance des femmes, traversant ensemble les dures étapes de la vie. «J'ai été profondément touchée par le texte de Ferhane Khalil. Je me suis sentie instantanément concernée. C'est à partir de ce moment-là que j'ai décidé de monter ce spectacle», déclare Houda Maamoun, metteur en scène du monodrame qu'elle interprète également. Interrogée sur le choix de jouer dans son propre spectacle, l'artiste affirme avoir galéré pour trouver une comédienne. «J'ai beau cherché au Soudan, mais je n'ai pas trouvé de comédienne capable de maîtriser le texte. Comme je m'étais déjà reconnue dans le texte, j'avais décidé de me l'approprier et de l'interpréter», affirme-t-elle. Et d'ajouter : «La femme a toujours été victime des guerres politiques. Condamnée à taire sa rage, cette femme finira par perdre la raison. Mais à travers ma pièce, j'essaye avant tout d'adresser un message de paix».

Émue jusqu'aux larmes par son passage sur les planches du TNA (salle Hadj-Omar), l'artiste a confié que c'est sa première représentation à l'extérieur du Soudan. Il est à rappelé que pour une première visite en Algérie, l'artiste compte déjà un bon nombre d'admirateurs qui l'ont longuement applaudie à la fin de la représentation. D'une nature généreuse et joyeuse, Houda n'a pas hésité à créer une véritable ambiance de fête à la fin de son passage. Décidément, les spectateurs se rappelleront tous de cette remarquable prestation.

▪Ilhem M.

AMEL BEN AMRA ET REDOUAN HALLICHE :

Une passion nommée théâtre

Ils sont jeunes et pétris de talent. C'est Amel Ben Amra et Redouan Halliche. Elle est âgée de 25 ans et, pour elle, le théâtre est plus qu'une passion, c'est un engagement.

Elle est entièrement dévouée à l'art des planches. Autodidacte, Amel Ben Amara n'a pas fait d'études dans le domaine. Son école, c'est la scène. Les expériences, elle les a acquiert au fil des rencontres qu'elle multiplie et fructifie en sa faveur.

«Très jeune, je m'intéressais déjà au théâtre», confie-t-elle, avant d'ajouter : «Tout a commencé en 2008, lorsque j'étais dans une Maison de jeunes. J'ai commencé avec le théâtre pour enfants et ce n'est que plus tard, en 2009, que j'ai rejoint la troupe de Sid-Ahmed Draoui. C'est à ce moment-là que j'ai commencé à endosser des rôles principaux.»

L'année dernière, elle décroche un rôle dans «*El Inqilab*» (*Coup d'Etat*), une pièce jouée au 5e Festival national du théâtre professionnel, en hors compétition. Avec cette même pièce (prix du meilleur spectacle au Festival du théâtre amateur de Mostaganem), la comédienne a obtenu le prix de la meilleure comédienne au Festival du théâtre expérimental de Mila et à celui du théâtre du rire de Médéa.

A propos de sa passion pour le 4e art, Amel Ben Amra confie : «J'aime le théâtre. C'est une part de moi. C'est tout ce qu'il y a dans ma vie. Cela m'a permis de m'extérioriser, d'aller de l'avant. Le théâtre aide à devenir courageux, audacieux, à se cultiver, à s'ouvrir sur autrui. Depuis que j'ai commencé à faire du théâtre, j'ai beaucoup évolué psychologiquement et intellectuellement.» Depuis sa première représentation à ce jour, elle a beaucoup mûri, atteignant une maturité qui l'aide à mieux appréhender le théâtre. Elle a une autre approche de la vie. «Tout a changé en moi. Le théâtre m'a aidé à me construire.»

Se distinguant dans «*El Faracha el Maghroura*» (*le Papillon orgueilleux*), une pièce pour enfants (prix du meilleur spectacle à Baraki en

2011), et «*Claire de lune*», Amel Ben Amra revient, dans la présente édition du FNTP, en compétition avec la pièce «*l'Empereur et l'ingénieur*» aux côtés de Redouan Halliche. Ce dernier est un jeune comédien, âgé de 30 ans. Lui aussi est un inconditionnel du théâtre. Il a beaucoup de talent. Sa prestation théâtrale est une performance, et chaque performance est une expérience acquise. Un enrichissement. «Depuis que j'étais jeune, je sentais une prédisposition pour l'art des planches», confie-il. Et d'ajouter : «Les conditions par lesquelles le pays est passé (les années 1990, ndlr) ne m'ont pas permis de concrétiser mes ambitions, mais je n'ai pas perdu espoir.»

En 2008, Redouan Halliche, pour qui le théâtre est une manière d'être, rencontre Sid-Ahmed Draoui. «C'était une rencontre heureuse, parce qu'il m'a offert la possibilité de m'exprimer, de faire valoir mon talent de comédien. Il a cru en moi. Il m'a ouvert les portes du théâtre. Aujourd'hui, c'est grâce à lui que j'évolue sur les planches.»

En 2008, ce comédien, qui se considère comme étant le miroir de la société, joue dans «*Ramoul*», une pièce qui a remporté le prix du meilleur spectacle à Médéa et celui de la meilleure mise en scène à M'sila.

▪Nawfel GUESMI

«*EL IMBRATOUR WA EL MOUHANDISSA*», DE LA TROUPE THIZIRI DAW EL QAMAR

L'apprentissage de la civilisation

Une mise à nu d'un monde fait de terreur, de machisme, de mépris et de haine. La pièce aborde ce que l'homme appelle communément «civilisation» qui, tout comme l'histoire, est construite sur du sang et de la cendre.

La pièce «*El Imbratour wa el Mouhandissa*» (*l'Empereur et l'Ingénieur*) de la troupe Thiziri Daw El Qamar (Clair de lune) a été présentée, hier soir, à la salle Mustapha-Kateb du Théâtre national algérien (TNA) Mahieddine-Bachtarzi. Adaptée par Habib Boukhalfa, d'après un texte de Fernando Arabal, une mise en scène de Sid Ahmed Draoui et une scénographie de Touati Abdelmadjid, la pièce est la deuxième à être présentée en compétition dans le cadre de la 6e édition du Festival national du théâtre professionnel (FNTP).

La pièce met en jeu, durant 75 minutes, les péripéties d'un rescapé (Redouane Halliche) du crash d'un avion. Ce survivant, qui a échappé à une mort certaine, se retrouve au milieu d'une île inconnue. Et, subito presto, au milieu de nul part, resurgit la seule habitante de l'île (Amel Ben Amra), portant dans sa main une lance. La paix a été vite instaurée entre les deux compagnons de fortune qui s'appellent désormais l'Empereur, pour le rescapé, et el Mouhandissa (l'Ingénieur) pour «l'indigène». L'empereur se met alors à apprendre à sa compagne de fortune les éléments rudimentaires de la civilisation humaine : l'histoire et la géographie, les mathématiques et la philosophie, en passant par la théologie.

En somme, l'empereur tente d'inculquer à sa campagne de fortune quelques notions de la civilisation humaine. Le tout représenté sur une scène qui a pour seul et unique accessoire une sorte d'habitation pyramidale, en bleu et blanc, et qui est transformée selon les besoins de la pièce. Au fil du développement des situations, la jeune femme commence à prendre conscience de quelques notions de la civilisation, de la citoyenneté, de l'exercice de ses droits civiques, de son droit à la parole, à la démocratie et toute la kyrielle de concepts qui sont, au demeurant, d'autant plus abstraits que difficilement réalisables sur le terrain.

Pour la jeune femme, le monde inconnu, cet au-delà d'où vient son «compagnon» est un monde parfait, idéal, où il ferait bon vivre. Tandis que pour l'homme, en atterrissant malgré lui sur cette île déserte, il a retrouvé le véritable sens de la liberté, de l'exercice de ses droits naturels. Intervient alors le grand choc entre les deux manières de penser le monde idéal : celui où l'humain retrouve réellement son humanisme. Et le grand choc intervient également lorsque l'Empereur révèle à El Mouhandissa le vrai visage du monde d'où il vient : un monde fait de terreur, de machisme, de mépris et de haine. La pièce est, en somme, la mise à nu de ce que l'homme appelle communément «civilisation» qui, tout comme l'histoire, est construite sur du sang et de la cendre.

▪Hakim KATEB

Portrait

YAMINA HASSAM :

Pour l'amour des planches

C'est à l'âge de huit ans que Yamina Hassam a fait ses premiers pas dans le monde du 4e art. «Ma mère était sympa avec nous, elle nous emmenait à nos cours de théâtre. Et c'est là que j'ai commencé à en faire, mais aussi de la danse et même de la chorale», nous a-t-elle confié. Mais cette petite fille, qui vivait un conte de fée, a dû dire adieu à son premier amour, le théâtre, pour les études, une fois arrivée à l'examen du Brevet d'études fondamentales (BEF). Quatre années plus tard, l'amour des planches de Yamina l'a rappelé à lui et c'est ainsi que sa carrière a concrètement commencé.

«Lorsque j'ai repris le théâtre, j'ai intégré des troupes amateurs, notamment la troupe Lagoual. Avec cette troupe, on avait participé au Festival du théâtre de Baraki et j'ai reçu le prix d'interprétation», se souvient-elle. Le grand homme de théâtre, Mohamed Adar, repère ce bout de femme fraîche et pétillante. Elle rejoint Masrah Al-Madina et incarne un rôle dans «*Hamma, le cordonnier*» d'Azeddine Mihoubi. Après de multiples expériences, Yamina Hassam rejoint le Théâtre régional Abdelkader-Alloula d'Oran. «J'ai eu l'honneur de mettre mes pieds au TRO et de jouer dans la pièce pour enfants '*Kalêt nour*'. La même année, j'ai été choisie pour jouer dans '*Essadma*' de l'écrivain Yasmina Khadra. Dans cette pièce, j'avais le rôle de Kim», raconte-t-elle.

Yamina n'a toutefois pas renoncé au théâtre amateur où elle avait fait ses classes, puisqu'elle a continué de jouer avec Masrah Al-Madina, notamment un spectacle de marionnettes. «Par la suite, j'ai travaillé avec la troupe Al-Othmania sur un spectacle intitulé '*Hob fi khodaâ*'. On va le présenter à la salle Hadj-Omar, puisque notre troisième place au Festival régional du théâtre professionnel de Sidi Bel-Abbès nous a permis de prendre part au Off du FNTP», explique-t-elle.

Dans ce spectacle, Yamina Hassam joue le rôle d'une mère/femme vénale. Tout le contraire du rôle qu'elle joue pour le Théâtre régional d'Oran dans la compétition du FNTP. «Dans '*El*

Korsi wa el hakem' du TRO, je joue le rôle de Houria, une prisonnière arrêtée injustement et jetée en prison pour avoir marché dans la rue en compagnie de son amoureux», a-t-elle dévoilé. Deux rôles diamétralement opposés, mais dans «*Hob fi khodaâ*», qui se joue depuis plus d'une année (le 21 mai dernier, la pièce a fêté sa première année), Yamina maîtrise suffisamment son rôle. Joviale, avenante, Yamina Hassam rêve de jouer le rôle d'une folle. A bon entendeur…

Leïla MERIEM

المهرجان الوطني للمسرح المحترف 6

EL MAHRADJAN

www.masrahdz.com

N°70 Jedi 26 Mai 2011

«*EL IHTIRAK*», DE LA TROUPE ACHTAR MONO DU SOUDAN

Ecorchée vive